



الحرس الإيراني:
اعتقلنا جميع
المرتزقة المحتجين

كأص 5



مستنسخون
في صراع طاحن
ضد الشبيه

كأص 16



الحبيب الجملي
حذر أكثر
من متفائل

كأص 6,4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2019/11/25

28 ربيع الأول 1441

السنة 42 العدد 11539

Monday 25/11/2019

42nd Year, Issue 11539

العرب

قطر علمت بالهجوم على منشآت أرامكو في ظل التنسيق مع إيران

الدوحة شجعت طهران على استهداف السعودية لتخريب طرح أسهم أرامكو للاكتتاب

قطر تستجيب لإيران بدعم حكومة بغداد ضد المحتجين

وتؤكد المصادر الدبلوماسية أن "الدوحة رحبت سريعا بمقترح إيراني، يقضي بإعلان قطر دعمها الصريح للحكومة العراقية".

ورصد مراقبون عراقيون تحايل وسائل إعلام قطرية لتطورات حركة الاحتجاج العراقية غير المسبوقة، ورغم مستوى العنف المفرط الذي لجأت إليه الحكومة العراقية في قمعها. وعززت مصادر سياسية عراقية الدعم القطري الذي سبق الجميع في إعلان الدوحة مساندتها لحكومة عبدالمهدي، إلى تبعيتها للقرار الإيراني. وهو ما يمكن أن يزلزل بقطر عميقا في أحوال أزمته التي كلما أوحث بقرتها من الانفراج فعلت ما بحث الآخرون على التشدد معها.

واعتبرت المصادر موقف قطر من الأزمة العراقية تدخلا في الشأن الداخلي العراقي يصب في ذلك الاتجاه. وكشفت المصادر أن "خطة طريف والحكيم، تتجاوز قطر إلى دول أخرى، في مقدمتها تركيا، التي أرسلت إشارات إلى استعدادها للاستمرار في دعم حكومة عبدالمهدي".

وأشارت إلى أن بغداد وطهران عرضتا على أنقرة إعلانها دعم عبدالمهدي، مقابل حزمة تسهيلات تجارية، مؤكدة أن تركيا تدرس العرض على أعلى المستويات.

وقلص العراق إلى حد كبير من وارداته عبر تركيا، ولاسيما الخضر والفواكه وبنجاح الخليج وبيض المائدة، بسبب الوصول إلى حد الاكتفاء الذاتي، ما أضر بشركات ومنتجين أتراك.

ومنذ أواخر الصيف يحاول السفير التركي في بغداد فاتح يلدن، إقناع الحكومة العراقية بتخفيف قيود الاستيراد على الدجاج وبيض المائدة، من دون جدوى. لكن توقعات تشير إلى إمكانية ربط هذا الملف سياسيا بقضية دعم الحكومة في مواجهة التظاهرات.

بغداد - كشفت مصادر دبلوماسية عراقية أن بغداد وطهران، نسقتا خلال الأسابيع الماضية، خطة للتحرك بهدف الحصول على دعم إقليمي وعربي لحكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، التي تواجه تظاهرات حاشدة غير مسبوقة، تطالب بإسقاطها وتغيير النظام السياسي القائم.

ويستهدف هذا التحرك، الحصول على دعم بعض الحلفاء في المنطقة من جهة، وتحذير دول أخرى مجاورة من مغية وصول تداعيات الاحتجاجات العراقية إلى أراضيها.

وأبلغت مصادر سياسية "العرب" بأن "وزير الخارجية العراقي محمد الحكيم ونظيره الإيراني جواد ظريف، تواملا خلال الأسابيع الماضية، لتنظيم خطة تحرك على المستوى الإقليمي والعربي، تستهدف حشد الدعم لحكومة عبدالمهدي"، التي تواجه أزمة في شرعيتها، بعد خروج الشارع ضدها، وتحلى العديد من القوى السياسية التي وفتت خلف تشكيلها عنها.

وانتمت تحركات الحكيم وظريف سريعا، إذ تلقى رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي اتصالا هاتفيا من أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أكد خلاله وقوفه مع العراق ودعمه للحكومة في مواجهة التحديات والعمل لما فيه أمن واستقرار العراق وتحقيق تطلعات الشعب العراقي".

وقال مكتب عبدالمهدي إن رئيس الوزراء عبر خلال الاتصال عن "اعتزازه بالعلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين" معربا "عن شكره لموقف قطر قيادة وشعبا في مساندة العراق ودعم أمنه واستقراره".

وكان لافتا أن يأتي الموقف الأول والوحيد، الداعم لحكومة عبدالمهدي، المتهمه بقمع الاحتجاجات وقتل المئات من العراقيين وجرح واعتقال الآلاف، من قطر التي طالما ادعت دعمها للثورات في البلدان العربية، على حد تعبير مراقبين.



قطر توسع المهوة

ولجأت قطر بعد ذلك التاريخ إلى زيادة دعمها للحوثيين في اليمن. وتجلت هذا الدعم في المساعدات التي قدمتها قطر لقبائل يمنية في محيط صنعاء كي تتبعد عن الرئيس اليمني الراحل علي عبدالله صالح الذي كان على علاقة وثيقة بهذه القبائل وزعمائها.

وسهل ذلك على الحوثيين اغتيال الرئيس اليمني السابق في الثالث من ديسمبر 2017.

وكان علي عبدالله صالح مقبلا في تلك الأيام في منزله في صنعاء وبدأ يتخذ خطوات تصب في تخليص صنعاء من النفوذ الإيراني.

المسبق لقطر بالهجمات الإيرانية على منشآت أرامكو بعد أيام من كشف قناة "فوكس نيوز" الأميركية أن قطر كانت على علم مسبق بالهجمات التي شنتها الحرس الثوري الإيراني قبالة ميناء الفجيرة الإماراتي على أربع ناقلات نفط اثنتان منها سعوديتان وثالثة نرويجية ورابعة إماراتية في الثاني عشر من مايو الماضي. وأصبحت تلك الناقلات بأضرار متوسطة.

وذكر تقرير فوكس نيوز أن قطر كانت على علم مسبق بالهجوم الإيراني على سفن تجارية وناقلات نفط في خليج عمان، وأنها لم تقدم هذه المعلومات إلى الأميركيين أو الفرنسيين والبريطانيين.

وأضافت الشبكة الأميركية أن "تقارير استخباراتية ذات مصداقية تشير إلى أن فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني مسؤول عن الهجمات التي تمت قرب الفجيرة، وأن عناصر في الحكومة الإيرانية بالإضافة إلى دولة قطر كانوا على علم بتشاطعات الحرس الثوري".

وعبرت المشرعة الفرنسية ناتالي غوليه، بعد إطلاعها على تقرير فوكس نيوز عن القلق البالغ من المعلومات التي وردت به، وإنها سترسل التقرير لوزارة الدفاع وستوجه أسئلة لزملائها الأوروبيين المعنيين بالشرق الأوسط.

وعززت الولايات المتحدة وفرنسا أنظمة الرادار في المملكة العربية السعودية في أعقاب الهجمات بطائرات مسيرة وصواريخ كروز على البنية التحتية النفطية للسعودية والتي تلقي واشنطن باللوم فيها على إيران.

وقالت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورنس بارلي إن باريس ترسل بشكل منفصل للرياض "مجموعة قوية من وسائل الإنذار المبكر" من بينها أنظمة رادار للتصدي للهجمات بوسائل تطير على ارتفاع منخفض.

وقال عادل الجبير وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية خلال مؤتمر حوار المنامة إن الرياض تتشاور مع حلفائها بشأن الإجراءات التي سيتم اتخاذها في مواجهة إيران بعد انتهاء التحقيق بشأن هجمات أرامكو.

وتؤكد مصادر دبلوماسية غربية أن إيران شنت سلسلة من الهجمات على السعودية، بعضها بشكل مباشر وبعضها عن طريق الحوثيين، رداً على العقوبات الأميركية المفروضة عليها.

لندن - كشفت مصادر استخباراتية غربية أن قطر كانت على علم مسبق بالهجمات التي تعرضت لها المنشآت النفطية لشركة أرامكو السعودية في الرابع عشر من سبتمبر الماضي. وأوضحت المصادر أن إبلاغ إيران قطر مسبقا بالهجمات يندرج في سياق التنسيق بين الجانبين في كل ما من شأنه إيذاء المملكة العربية السعودية.

وأدت الهجمات التي نفذت بواسطة طائرات من دون طيار إلى إلحاق أضرار كبيرة بمنشآت أرامكو في بقيق وخرىص وإلى خفض الإنتاج النفطي السعودي لأيام عدة.

وعزا مسؤول أمني خليجي الدور القطري في العملية إلى أنه يتعدى الهدف التدميري من استهداف المنشآت، موضحا أن قطر كانت تريد تخريب طرح أسهم أرامكو للاكتتاب العام عبر الإبقاء على منشآتها عرضة للهجمات وأن الاستثمار في أرامكو يحمل مخاطر جمة. وأعلن المتمردون الحوثيون الموالون لإيران والذين يسيطرون على قسم من شمال اليمن، بما في ذلك صنعاء، المسؤولية عن تلك الهجمات، في حين أكدت المملكة العربية السعودية ومصادر رسمية أميركية انطلاق هذه الطائرات من الأراضي الإيرانية.

وقال الجنرال كينيث ماكنزي الذي يشرف على العمليات في الشرق الأوسط وجنوب آسيا "تواصل تمحيز المعلومات الخاصة بالهجوم على شركة أرامكو للنفط وسوف يقوم السعوديون في الأساس بالكشف عن هذا الأمر".

وأضاف ماكنزي "نعمل مع السعوديين لزيادة ترابط أنظمتهم. هذا سيجعلهم قادرين بشكل أفضل على الدفاع في مواجهة مثل هذه التهديدات".

وأشار إلى أن زيادة الوجود العسكري الأمريكي في قاعدة الأمير سلطان الجوية جنوبي الرياض، إضافة إلى وجود قواعد كبرى، ستزيد من "تعقيد قدرة الخصم على استهدافنا".

وجاء كشف المصادر الاستخباراتية الغربية عن الإبلاغ



كينيث ماكنزي
نواصل تمحيص
المعلومات الخاصة
بالهجوم على أرامكو

إخوان اليمن يسرعون خطوات الهيمنة على مفاصل الجيش والأمن في تعز

إعادة قيادي في حزب الإصلاح إلى رئاسة محور تعز من دون قرار جمهوري

تعز (اليمن) - في خطوة تكشف عن اعتزامهم إكمال السيطرة على محافظة تعز (وسط اليمن) وإعادة التوضع العسكري استعدادا لخوض معركة محتملة مع آخر الخصوم القلائل في المحافظة الأكبر من حيث عدد السكان، أقدم إخوان اليمن على إعادة خالد فاضل قائد محور تعز السابق إلى مهام عمله بشكل مفاجئ ومن دون الإعلان الرسمي عن أي قرار جمهوري بإعادته إلى قيادة محور تعز.

وتفاجأ سكان مدينة تعز، السبت، بخبر صحفي وزعه مكتب الإعلام بالمحافظة يشير فيه إلى القيادي الإخواني خالد فاضل بصفته قائدا لمحور تعز وقائدا للواء 145 مشاة، قبل

أن ينشر "المركز الإعلامي لمحور تعز" خيرا عن اجتماع ضمه بقيادة الأيوبية العسكرية في المحافظة، الأحد، وجه فيه فاضل باستمرار الحملة الأمنية في ضبط ما وصفه بالعناصر "المنفلتة العابثة بأمن المدينة وبالممتلكات العامة والخاصة، واتخاذ الإجراءات اللازمة لردعها" وهي الصفة التي أطلقها الإخوان على كل مناوئهم السياسيين والعسكريين في تعز.

واعتبرت مصادر سياسية في تعز، إعادة القيادي الإخواني خالد فاضل إلى تعز بعد إقالته برفقة محافظ تعز السابق أمين محمود، مؤشرا على الانقلاب الإخواني المبكر على الاتفاق الذي وقعه حزب الإصلاح قبل أسبوعين مع قوى

التحالف الوطني للأحزاب السياسية، للبدء بمرحلة جديدة من العمل السياسي تتضمن التوافق على إجراءات أمنية وعسكرية لمعالجة الاختلالات التي شهدتها المحافظة خلال الفترة الماضية، بحسب ما كشفت عنه تصريحات عبد السلام رزاز الشرعي عضو المجلس الأعلى للتحالف الوطني رئيس لجنة تعز الذي قال إن التحالف سيبنّي معالجة الاختلالات في بنية مؤسستي الجيش والأمن، الخاضعتين كلياً للسلطة الفعلية الخفية لتنظيم الإخوان.

وسلطت تصريحات الشرعي الضوء على قسم من انتهاكات الإخوان في تعز التي يحاول إخفاءها من خلال التحالف السياسي المزعوم، حيث أشار في

تصريح صحفي إلى سعي فرع التحالف للعمل مع السلطة المحلية والأمنية والعسكرية على حل ملفات السجون السرية (التابعة لميليشيات الإخوان)، والمخفيين قسرا في تلك السجون. وكانت أعداد من الأحزاب السياسية في تعز قد وقعت على وثيقة اتفاق في إطار الإعلان عن تكتل واسع للتحالف الوطني للأحزاب والقوى السياسية المؤيدة للشرعية الذي يهيمن عليه الإخوان والأحزاب الدائرة في فلكه.

ووصف مراقبون توقيت الإعلان عن هذا التكتل السياسي في تعز بأنه محاولة إخوانية لاحتواء الحراك الشعبي المتصاعد والاحتجاجات المناهضة للفساد والانفلات الأمني